



تطوير مقترح للطرق المختلطة في البحث العلمي

دليل عملي للباحثين المبتدئين

تأليف

Jessica T. DeCuir-Gunby
Paul A. Schutz

ترجمة

د. جواهر محمد الزيد

أستاذ مساعد في القياس والتقويم

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤١هـ (٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جونبي ، جيسيكات

تطوير مقترح للطرق المختلطة في البحث العلمي : دليل عملي للباحثين المبتدئين / جيسيكات

جونبي ؛ بول أشوتز ؛ جواهر محمد الزيد - الرياض ، ١٤٤٠

٢٦٣ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٧٦٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- البحث العلمي أ. شوتز ، بول أ (مؤلف مشارك) ب. الزيد ، جواهر محمد

(العنوان) ج. العنوان

١٤٤٠/١٠٠١٤

ديوي ٤٢, ٠٠١

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٠١٤

ردمك: ٤-٧٦٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Developing A Mixed Methods Proposal : A Practical Guide for Beginning Researchers

By: Jessica T. DeCuir- Gunby Paul A. Schutz

© Copyright by SAGE Publications 2017

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السادس عشر للعام الدراسي

١٤٣٩/١٤٤٠هـ، المعقود بتاريخ ١٨/٧/١٤٤٠هـ، الموافق ٢٥/٣/٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يُسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



مقدمة المترجمة

يعدُّ هذا الكتاب كنزًا معرفيًا في مجال البحث العلمي ومناهجه، خصوصًا المنهج المختلط الذي يجمع بين النوعين الكمي والنوعي، إذ لا يكتفي بإعطائك إحصائيات رقمية وعددية أو آراء لبعض الأفراد فحسب، بل يجمع بين الكمي والنوعي، فيعطيك الإحصائيات والآراء على حد سواء. لقد تطلبت ترجمة هذا الكتاب عملاً دؤوبًا متواصلًا لإنجازه وفهم دقة معلوماته، وعليه، نخرج إليك عزيزي القارئ بهذا العمل المميز الذي ناقش البحث المختلط وتناوله بالتفصيل مع الأمثلة التوضيحية عليه.

يطرح هذا الكتاب أمثلة قد لا تمت بصله إلى الوطن العربي، فتجده يتحدث في أبرز أمثله عن المضايقات العنصرية الخفية التي يتعرض لها الطلاب ذوو البشرة السمراء أو المتمون إلى الأقليات العرقية الأخرى في المؤسسات التعليمية التي تسودها الأغلبية البيضاء. صحيح أننا قد لا نعيش تجربة هذا النوع من العنصرية العرقية في بلداننا العربية، وإن وجدت في بعض بلداننا تجدنا لا نولي لها اعتبارًا كبيرًا، إلا أنها تبقى معضلة حقيقية في المجتمع الأمريكي الذي ينتمي إليه مؤلفا هذا الكتاب.

كمثال على العنصرية الخفية ذات العلاقة المباشرة بمجتمعاتنا، أن تقول لسيدة "تقودين سيارتك ببراعة رغم أنك امرأة!" إنها عنصرية خفية، ولكن ضد المرأة وليس ضد لون بشرة مختلف عنك وعن لون بشرتك. صحيح أنك تقصد امتداحها وتعترف ببراعتها بقيادة السيارة، لكن وجهت إهانة خفية إلى المرأة في العموم بافترضك أن الفتيات أو السيدات لا يرعن بقيادة السيارات في الوضع الطبيعي. ومثال آخر على العنصرية الخفية، أن تقول لشخص يُعاني من زيادة في الوزن

"تبدو نشيطاً مع أنك بدين!" وهذه عنصرية من نوع آخر ضد من يختلف عنك من حيث الحجم في الجسد، إذ من الواضح أنك تفترض أن يكون كل من يُعاني زيادة الوزن كسولاً وغير محب للحركة. لقد حرصت في ترجمة هذا الكتاب على توخي الدقة في ترجمة المصطلحات التربوية والعلمية الواردة في نصه الذي يركز على مناهج عملية ومعرفية لا تقبل الترجمة بتصرف. إن هذا الكتاب دليل عملي حقاً كما أشار إلى ذلك المؤلفان في مقدمته. ستجد في نهايته مثلاً على كيفية إجراء البحث المختلط وحساب مخرجاته. ولتوضيح المثال المذكور أعلاه عن العنصرية الخفية ضد ذوي الوزن الزائد وإخضاعهم لبحث مختلط، يمكن طرح بعض الأسئلة على مجموعة من هؤلاء الأفراد، لنقل ١٠٠ شخص مثلاً. سنستمع إلى إجاباتهم عندما نسألهم عن المعاناة التي يواجهونها مع محيطهم في المدرسة أو الجامعة أو حتى في العمل. عندما يقول لنا ٨٠ منهم إنهم واجهوا عنصرية خفية في محيطهم، فإننا ندرك هنا أن ٨٠٪ من ذوي الوزن الزائد في محيط ما يواجهون ويعيشون عنصرية خفية، وهذا ما يسمى بالبحث الكمي. في الشق الآخر النوعي، نطرح أسئلة على مجموعة من أولئك الذين عاشوا تجربة العنصرية الخفية، فيتم إجراء مقابلات مع ٣٠ شخصاً مثلاً من الـ ٨٠ الذي أجابوا بأنهم تعرضوا لذلك النوع من العنصرية الخفية. نسأل هذه المجموعة عن كيفية تعرضهم لتلك العنصرية، وكيف وأين؟ وسنحصل منهم على معلومات عن الموقف الذي أدى إلى ذلك. قمنا حتى الآن بجمع البيانات الكمية والنوعية وما علينا سوى أن ندمجها لنخرج ببحث مختلط. لم يخل العمل على ترجمة هذا الكتاب المميز من الصعوبات أحياناً من أجل تطويع النص، ولكن مع تلك الصعوبات، كان عملاً ممتعاً حقاً يُثري معرفة المترجمة والقارئ على حد سواء. وما يجعل من هذا العمل ممتعاً أيضاً حقيقة أن المترجمة تقوم بتمرير المعرفة وتنقلها من مجتمع إلى آخر مساهمةً في اطلاع الثقافات المختلفة على علوم المجتمعات والثقافات الأخرى. وفي النهاية، أتمنى لجميع من يقرأ هذا الكتاب الفائدة العلمية.

مقدمة المحررين

EDITORS INTRODUCTION

ظل الاهتمام في استخدام البحث المختلط ينمو بثبات في العلوم التربوية والاجتماعية والسلوكية والصحية منذ التسعينيات. ويتجلى ذلك بأبهى صورته بين الباحثين المبتدئين، مثل طلاب الدكتوراه والماجستير. وإن إجراء مسح في قاعدة بيانات *Quest Dissertation and Theses Pro* كاف لإظهار الزيادة الثابتة في عدد الرسائل والأطروحات التي تحتوي مصطلح *الطرق المختلطة* في العنوان أو الملخص. ويركز اهتمام العلماء المستجدين في البحث المختلط واستخداماته بشكل خاص على تطوير حقل الطرق المختلطة؛ لأن الباحثين المبتدئين اليوم سيصبحون قادة الغد في إجراء البحث المختلط والمساهمة في نمو هذا الحقل.

يظهر الباحثون المبتدئون حماسة وجهداً جديرين بالاعتبار في استخدامهم البحث المختلط، لكنهم يواجهون أيضاً الكثير من التحديات عند تطبيق هذا النهج. ونلاحظ عند صياغة مفهومنا الخاص للحقل، أن الباحثين الذين يستخدمون الطرق المختلطة، يتوجب عليهم التخطيط لعملية بحث صارمة، تكون مزودة بالمعلومات عبر الاعتبارات المنهجية الرئيسة للطرق المختلطة، وتقع في الوقت ذاته تحت تأثير سياقات الباحثين الشخصية، والسياقات التبادلية بين الأشخاص، والاجتماعية. إن المضي في اتجاه هذه العملية الديناميكية والمعقدة، يمكن أن يشكل تحدياً جوهرياً للباحثين المبتدئين، الذين قد تكون خبرتهم المسبقة في التخطيط لدراسة بحثية ضئيلة، وما زالوا في طور التعلم عن البحث المختلط، وما زالوا في بداية طريقهم، ليصبحوا واعين لأهمية المنظور الاجتماعي البيئي بالنسبة للبحث، ودور وتأثير السياقات المتعددة على عملية البحث. ووسط المضي في هذا التعقيد، يتوقع من الباحثين المبتدئين عادة إعداد مقترح بحث عالي الجودة لمقترح أطروحة أو دراسة مموله. وهي خطوة غاية في الأهمية في العملية، مثيرة للتحدي بالنسبة لكافة الباحثين، الذين

يستخدمون الطرق المختلطة، لكنها يمكن أن تكون أيضاً غامضة جداً للباحثين المبتدئين، الذين يطورون أول مقترح بحث رسمي لهم.

إننا بصفتنا محررين لسلسلة البحث المختلط، يسرنا أن نقدم هذا الكتاب، (تطوير مقترح للطرق المختلطة: دليل عملي للباحثين المبتدئين)، بقلم (جيسيكا ت. ديكور جونبي)، و(باول أ. شوتز). حيث أطلقنا هذه السلسلة، لنزود باحثي البحث المختلط ومراجعيه ومستخدميه، بكتب تركز على الممارسة التي تتناول قضايا الاهتمام الحالي في حقل الطرق المختلطة، بطريقة تطبيقية وعلمية. حيث يحقق مؤلفا الكتاب هذا الهدف عبر تقديم دليل عملي يخرج الغموض من تطوير مقترح لبحث مختلط لدراسة بجودة الأطروحة. يقر المؤلفان بحاجة الباحثين المبتدئين لفهم كل سبب كامن وراء محتوى مقترحات البحث، بالإضافة إلى كيفية تكييف ذلك المحتوى بمنهج الطرق المختلطة، فيقدمان الإرشادات خطوة بخطوة، ونصيحة عملية ملائمة جداً، لطلاب الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين المبتدئين. وستساعد الكثير من ميزات الكتاب – الأسئلة الموجهة، وجلسات الممارسة، وجلسات العينة، ومقترح المثال المطور بالكامل – القراء على التفكير، من خلال القرارات المهمة المطلوبة لتطوير مقترحات للبحث المختلط، ولمراقبة عملية مقترح نصائحهم. حيث يعد هذا الكتاب إضافة مهمة للسلسلة، ولحقل البحث المختلط ومورداً عملياً يهدف إلى إعداد الجيل القادم من الباحثين الذين يستخدمون الطرق المختلطة.

(Nataliya V. Ivankva) و (Vicki L. Plano Clark)

محررا سلسلة البحث المختلط

المحتويات باختصار

هـ	مقدمة المترجمة
ز	التعريف بالمؤلفين
ط	تمهيد
س	مقدمة المحررين
١	الفصل الأول: لماذا دليل لتطوير مقترحات البحث العلمي المختلطة؟
١٥	الفصل الثاني: دور النظرية في الأبحاث التي تستخدم الطرق المختلطة
٣١	الفصل الثالث: طرح أسئلة مناسبة مع البحث.
٤٣	الفصل الرابع: مقدمة مقترح الطرق المختلطة.
٦٥	الفصل الخامس: المراجعة الأدبية: وضع دراستك ذات الطرق المختلطة في السياق الأوسع.
٨٩	الفصل السادس: تصاميم الطرق المختلطة: أطر تنظيم طرقك البحثية.
١١٩	الفصل السابع: جوهر خطة البحث المختلط: مناقشة القسم الخاص بطرق البحث المستخدمة. ..
١٤٣	الفصل الثامن: هدية صغيرة... إضافة صغيرة.
	الفصل التاسع: مثال واقعي على دراسة ذات طرق مختلطة: مقترح دراسة المضايقات العنصرية المبطنة.
١٦٧	المراجع
٢٤٧	ثبت المصطلحات
٢٥٥	أولاً: عربي - إنجليزي
٢٥٥	ثانياً: إنجليزي عربي
٢٥٨	كشاف الموضوعات
٢٦١	كشاف الموضوعات

